مـــادة : التربية الإسلامية
المستـــوى: الثانية بك.
ثـانوية: عبد المالك السعدي التاهيلية

الوحـــــــــدة الفكريـــــــة
الـــدرس الثالث: الحضـــارة الحديثـــة وتغيـــر القيـــم

http://netcour.online.fr
الأستاذ : عبد السلام الراضي

1- الحضارة والقيم : مفاهيم وخصائص

ا- مفهـــوم الحضارة الحديثـــة

- هي : مجموع المفاهيم والقيم والعقائد والقوانين والمبادئ والعادات التي توجه حركة مجتمع ما ونشاطه من جوانبه المادية والمعنوية وتؤدي به إلى إبداع معارف علمية ومذاهب فلسفية ونظم سياسية واجتماعية واقتصادية، فضلا عن المنتجات المادية التي يفترض أن تعود بالنفع على أفراده.

ب- مفهـــوم القيـــم

القيم : هي عبارة عن المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الاشياء والمعاني واوجه النشاط المختلفة، والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطا،

ج- مفهـوم القيـــم الإسلاميـــة

هي: مجمل الأخلاق الواردة في القرآن والسنة .أو تعارف عليه علماء الأمة يمتثل لها المسلمون في كل مجالات الحياة المختلفة التصورات المضبوطة بضوابط الشرع الإسلامي

د- من خصـــائص القيـــم الإسلاميـــة

أ- أنها قيم فطرية : متأصلة في خلق الإنسان ومعبرة عن حاجاته ومطالبه الفطرية . {فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30)}سورة الروم

ب- أنها قيم إنسانية : عالمية يشترك الجميع في تقديسها وإن اختلفت الآراء حولها كالعدل والحرية والمحبة....الخ. وفي الحديث عنه ε أنه قال:« إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .

ج- أنها قيم مرنة : تستجيب لحاجيات الناس الثابتة والمتغيرة زمانا ومكانا قال تعالى : { وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (38) }سورة الأنعام .

2- تصنيف القيـــــــــم بيـــــن الثبـــــات والتغيـــــر

ا-معنى منظومة القيم

تعني: مجموعة من القيم المتجاورة والمتصلة والمنظمة..

التصنيف بين أصنافها ضروري ومركزي .

ب- تصـــنيف القيـــم

فقيم الغايات (القيم الضروريه/الجوهريه): هي القيم التي تطلب لذاتها وهي قيم مطلقة لا تختلف باختلاف الزمان ولا المكان ولا الاحوال تنحصر في (حفظ الضروريات الخمس:الدين والنفس والعقل والنسل والمال) ، ونحمد الله ان ديننا الإسلامي يدعو إلى هذه القيم على احسن صورة وارفع نموذج .

وهناك قيم الوسائل وهي التي تكون وسيلة لتحقيق قيمة اعلى منها ، وهذه تكون نسبية وتتغير في الزمان والمكان وحسب الاحوال وتكون في خدمة الغايات وتابعة لها.ومن امثلتها المعرفة والصحة والثروة ، فقد يسعى الإنسان لجمع المال لا لمجرد الجمع ولكن لانه يريد اتخاذه وسيلة لهدف اخر.

ج- التراتبيـــة في القيم الضرورية

يمكن ترتيب القيم الضرورية-حسب ترتيب الضروريات الخمس-كما يلي: (قيم عقلية ، قيم دينية ، قيم أخلاقية ، قيم بدنية).

وبيان ذلك أن بناء الإنسان يبدأ أولا بالتفكير في بنيته.وعند وجوده ننتقل إلى سبل تطويره وتنميته للمحافظة على صحته (القيم البدنية).

والإنسان لايعيش دون قيم ومبادئ وإلا كان حيوانا (القيم الأخلاقية).

والإنسان أيضا محتاج إلى تنمية عقله وفكره بالثقافة ودراسة مختلف العلوم (القيم العقلية).

والإنسان ميولا ته وغرائزه مرتبطة أكثر بما هو مادي.فلا بد له من مؤطر لقيمه (القيم الدينية).

3- تغير القيـــم: تهديـــد للهويـــة أم انفتـــاح على العولمـــة

ا- موقـف العولمة من الخصوصيات الثقافية

للعولمة سلبيات كثيرة في مختلف مجالات الحياة منها:

- التفاوت الخطير بين البشر بزيادة غنى الأغنياء وفقر الفقراء وتزيد من ظاهرة الإقصاء الاجتماعي.
- تهدد أنظمة اقتصاديات الدول خاصة الفقيرة وزيادة ديونها إلى المؤسسات الدولية وعجزها حتى عن سداد فوائدها .
- وفي الجانب الأخلاقي هناك: ثنائية [العنف والجنس] التي تسعى إلى نشره بمختلف الوسائل وما تسببه من تدهور في السلوك والأخلاق ونشر الإباحية و الشذوذ . وتنمية الجريمة العالمية.
- عمق التأثير في الثقافات وفي السلوك الاجتماعي وفي أنماط المعيشة. ومحاولة فرض قيم موحدة لدى جميع البشر في مختلف مجالات الحياة .
- التهميش الذي تتعرض له القيم الأخلاقية بمستوياتها الثلاثة في السياسة والثقافة والاقتصاد .

ب- المجتـمع المسلم من الممانعة إلى تقديم النموذج

إن العالم الإسلامي لا يملك ان يمنع العولمه الثقافيه من الانتشار، لانها ظاهرة واقعيه تفرض نفسها بحكم قوة النفوذ السياسي والضغط الإقتصادي والتغلغل الإعلامي والمعلوماتي التي يمارسها النظام العالمي الجديد. ولكن العالم الإسلامي يستطيع ان يتحكم في الاثار السلبيه لهذه العولمه، إذا بدل جهودا مضاعفه للخروج من مرحله التخلف إلى مرحله التقدم في المجالات كلها، وليس فحسب في مجال واحد، للترابط المتين بين عناصر التنميه الشامله ومكوناتها. والفضيه في عمقها مرتبطه بمدى قوة الإرادة الإسلاميه وتماسك جبهه التضامن الإسلامي وتضافر جهود المسلمين كافه، في سبيل بناء النهضه الحضاريه للعالم الإسلامي، بالعلم، وبالفهم، وبالوعي، وقبل دلك كله، بالإيمان واليقين والتضامن والاخوة الإسلاميه.

إن حقائق الاشياء تؤكد ان العولمه لا تمثل خطرا كاسحا ومدمرا، إلا على الشعوب والامم التي تفتقر إلى ثوابت ثقافيه، اما تلك التي تمتلك رصيدا ثقافيا وحضاريا غنيا، فإنها قادرة على الإحتفاظ بخصوصياتها والنجاة من مخاطر العولمه وتجاوز سلبياتها .وعند المسلمين من دلك ما يكفي.